

دور التحول الرقمي في تعزيز القدرة التنافسية دراسة تطبيقية على الميناء

التجاري بالجبل

إعداد الطالب/

إشراف/

د. اسماء ابو عنزه

العام الدراسي:

٢٠٢٥ - ١٤٤٦

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تؤمن المنظمات بأهمية التطوير والتحسين المستمر للأعمال والوظائف والخدمات الإدارية التي تقدمها، كما تؤمن بتسهيل تقديم الخدمات وإيصالها إلى المستفيدين النهائيين بأيسر الطرق، وتتوجه منظمات الأعمال في مختلف دول العالم إلى تغيير طريقة تقديم خدماتها إلكترونياً وتقديمها للعملاء بطريقة مناسبة، وهو ما يمثل تحولاً في تنفيذ أعمال المنظمات من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي، وشهد العقدان الأخيران مفاهيم جديدة أثرت في عالم الأعمال منها الثورة المعرفية، والثورة التكنولوجية، والثورة الرقمية، وغيرها مما يجعل التحول الرقمي في الأعمال أحد الأولويات التي تركز عليها كافة منظمات الأعمال الحكومية والخاصة. (مكاوي، ٢٠٢٠).

ويتعدى التحول الرقمي استخدام التقنيات الحديثة داخل المنظمة؛ إلى تطبيق برنامج شامل لتنفيذ الخدمات التي تقدمها بشكل أسهل وأسرع سواءً من حيث أساليب العمل الداخلية أم طريقة تقديم الخدمات للجمهور وطريقة الوصول إلى المستهلك النهائي سواءً منظمات أم أفراداً، وفي تقرير صادر عن المؤسسة الدولية للبيانات (IDS) فإن حجم الإنفاق على مبادرات التحول الرقمي في العام ٢٠٢٥ سيتجاوز ما قيمته ٤٥ ترليون دولار، وقدّر حجم الاقتصاد الرقمي العالمي بنحو (١١.٥) ترليون دولار خلال العام ٢٠١٩، بما يشكل ما نسبته (١٥.٥٪) من حجم الناتج العالمي، وبحلول عام ٢٠٢٢ ستتشظى من سوق العمل نحو (٧٥) مليون

وظيفة لصالح الريبوتات وفي نفس الوقت سيستحدث الاعتماد على الريبوتات (١٣٣) مليون وظيفة أي بزيادة (٦٤) ، (موقع البنك الدولي، ٢٠٢٠).

ويوفر التحول الرقمي إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة تنافسية، مستدامة، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلف الأطراف من المستهلكين وموظفين ومستفيدين مع تحسين إنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المناسبة، ويتطلب التحول الرقمي تمكين ثقافة الإبداع في بيئة العمل ويشمل تغيير المكونات الأساسية للعمل، ابتداء من البنية التحتية، نماذج التشغيل، وانتهاء بتسويق الخدمات والمنتجات (محمد ٢٠٢٣)

ويستدل مما سبق أن هناك تطورا ملحوظا ومتسارعا في تحويل نماذج الأعمال الحالية إلى نماذج قائمة على النظم الرقمنة في مختلف أنحاء العالم، وأن هذا التحول من شأنه إجراء تغييرات جذرية في نظم التشغيل المحاسبية وغير المحاسبية المطبقة في المنظمات على اختلاف أنواعها، ولذا فمن المتوقع أن يؤثر استخدام التحول الرقمي على تكاليف إنتاج السلع والخدمات.

وتعتبر الميزة التنافسية" في الوقت الحالي من أهم الآليات التي تساعد على تحقيق رؤية ورسالة وأهداف المنظمات، حيث لا تكاد تخلو اليوم أي منظمة من إجراءات وأنشطة متميزة لتكون المنظمة قادرة على التنافس المحلي وتسعي للتنافس العالمي أيضا، وتحرص المنظمات على توفير متطلبات استقرارها ونموها كأساس لإنجاز خططها وتحقيق أهدافها، فيما يمكن الاعتماد عليه للتمييز بين المنظمات سواء أكان على النطاق العالمي أم المحلي. وتمثل "الميزة التنافسية" كل ما يميز المنظمة عن غيرها من المنظمات المماثلة والتي تمثل بعض نقاط القوة في التعامل مع المتغيرات المحيطة بها والمنظمات المنافسة، حيث تختلف الميزة

التنافسية وإمكانية تعزيزها باختلاف مجال العمل، حيث تعتمد على مجموعة من السمات التي تمتلكها المنظمة وناتجة عن خبراتها والتي تميزها وتجعلها متفوقة على منافسيها، بالإضافة إلى تميز العنصر البشري لديها والذي يمتلك المعارف والقدرات والمهارات التي تساعد على تحقيق التميز عن غيرها من المنافسين في نفس المجال (علام، ٢٠٢٢)

مشكلة الدراسة:

يشهد قطاع النقل البحري والموانئ التجارية تحولاً رقمياً متسارعاً يهدف إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز القدرة التنافسية، حيث يُعد التحول الرقمي أحد العوامل الحاسمة في تحقيق التميز التشغيلي من خلال تحسين جودة الخدمات، وزيادة كفاءة العمليات الداخلية، وتقليل التكاليف التشغيلية ، ولا تزال الموانئ التجارية تواجه تحديات متعددة تتعلق بتطبيق التحول الرقمي، مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ومحدودية التكامل بين الأنظمة الرقمية، ونقص المهارات الرقمية اللازمة للاستفادة القصوى من هذه التقنيات.

ويعد الميناء التجاري بالجبيل أحد أهم الموانئ في المملكة العربية السعودية، وهو يواجه تحديات مرتبطة بمدى جاهزيته للتحول الرقمي ومدى تأثيره على تنافسيته في ظل المنافسة الإقليمية والدولية، وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التحول الرقمي وتأثيره على الأداء المؤسسي، مثل دراسة الجبور والزيديين (2022) التي خللت أثر التحول الرقمي على تطوير الأداء المؤسسي في أمانة عمان الكبرى، ودراسة القطاونة والربابعة (2023) التي ركزت على دور التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات في مديرية الأمن

العام بالأردن ، بينما تركز هذه الدراسة على قطاع الموانئ التجارية، الذي لم يحظَ بالدراسة الكافية.

علاوة على ذلك، لم تتناول الدراسات السابقة بشكل معمق كيفية دمج التكنولوجيا الرقمية مع العمليات التشغيلية في الموانئ التجارية، حيث تركز معظم الأبحاث على المؤسسات الخدمية أو الصناعية.

ويتمثل السؤال الرئيسى للمشكلة في :إلى أي مدى يؤثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) على القدرة التنافسية للميناء التجاري بالجبيل بأبعادها (كفاءة العمليات الداخلية، جودة الخدمات)؟.

أهمية الدراسة:

✓ تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى الأهمية النظرية (العلمية) والأهمية التطبيقية (العملية)، مما يجعلها ذات قيمة لكل من الباحثين الأكاديميين وأصحاب القرار في قطاع الموانئ التجارية.

✓ الأهمية العلمية:

✓ تقدم الدراسة إضافة معرفية إلى الحقل الأكاديمي من خلال تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والقدرة التنافسية في قطاع الموانئ التجارية، وهو مجال لم يحظَ بالدراسة الكافية مقارنةً بقطاعات أخرى مثل المصارف أو الخدمات الحكومية.

✓ تسلط الدراسة الضوء على أبعاد التحول الرقمي الثلاثة (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) وتأثيرها المباشر وغير المباشر على القدرة التنافسية، مما يساعد على تطوير إطار نظري متكامل يمكن اعتماده في الدراسات المستقبلية.

✓ تبرز الدراسة أهمية مستوى النضج الرقمي كمقياس لمدى استعداد المؤسسات لتطبيق التحول الرقمي وتأثيره على كفاءة العمليات وجودة الخدمات، وهو بُعد لم يتم تسليط الضوء عليه بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة.

✓ معظم الدراسات السابقة ركزت على القطاعات المصرفية والخدمية والصناعية، بينما تقدم هذه الدراسة رؤية جديدة حول كيفية توظيف التحول الرقمي لتعزيز القدرة التنافسية في الموانئ التجارية، مما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث المقارنة مع قطاعات لوجستية أخرى.

✓ توفر نتائج هذه الدراسة إطارًا مقارنًا يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية، سواء في قطاع الموانئ أو في مجالات لوجستية أخرى، مثل المطارات والمناطق الحرة والخدمات اللوجستية الذكية.

الأهمية العملية:

✓ تقدم الدراسة إضافة معرفية إلى الحقل الأكاديمي من خلال تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والقدرة التنافسية في قطاع الموانئ التجارية، وهو مجال لم يحظَ بالدراسة الكافية مقارنةً بقطاعات أخرى مثل المصارف أو الخدمات الحكومية.

✓ تسلط الدراسة الضوء على أبعاد التحول الرقمي الثلاثة (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) وتأثيرها المباشر وغير المباشر على القدرة التنافسية، مما يساعد على تطوير إطار نظري متكامل يمكن اعتماده في الدراسات المستقبلية.

✓ تبرز الدراسة أهمية مستوى النضج الرقمي كمقياس لمدى استعداد المؤسسات لتطبيق التحول الرقمي وتأثيره على كفاءة العمليات وجودة الخدمات، وهو بُعد لم يتم تسليط الضوء عليه بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة.

✓ معظم الدراسات السابقة ركزت على القطاعات المصرفية والخدمية والصناعية، بينما تقدم هذه الدراسة رؤية جديدة حول كيفية توظيف التحول الرقمي لتعزيز القدرة التنافسية في الموانئ التجارية، مما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث المقارنة مع قطاعات لوجستية أخرى.

✓ توفر نتائج هذه الدراسة إطارًا مقارنًا يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية، سواء في قطاع الموانئ أو في مجالات لوجستية أخرى، مثل المطارات والمناطق الحرة والخدمات اللوجستية الذكية.

أهداف الدراسة:

قياس أثر التحول الرقمي بأبعاده (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) في تعزيز القدرة التنافسية بأبعاده (الكفاءة: الجودة، كفاءة العمليات الداخلية) دراسة تطبيقية على الميناء التجاري بالجبيل ، وتتفرع منه عدة أهداف فرعية :

- تحليل تأثير التكنولوجيا الرقمية في تعزيز القدرة التنافسية على الميناء التجاري بالجبيل.
- دراسة أثر الاستراتيجية الرقمية في تعزيز القدرة التنافسية على الميناء التجاري بالجبيل.
- قياس مستوى النضج الرقمي في تعزيز القدرة التنافسية على الميناء التجاري بالجبيل .
- تحديد العلاقة بين التحول الرقمي وتعزيز القدرة التنافسية على الميناء التجاري بالجبيل .

- اقتراح استراتيجيات تطويرية لتفعيل دور التحول الرقمي في دعم القدرة التنافسية للميناء، وتعزيز استدامة الميزة التنافسية في ظل التطورات الرقمية المستمرة.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي: ما تأثير أثر التحول الرقمي بأبعاده (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) في تعزيز القدرة التنافسية بأبعاده (الكفاءة: الجودة، كفاءة العمليات الداخلية) دراسة تطبيقية على الميناء التجاري بالجبيل ؟
وينتزع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:

- ما مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية في تعزيز القدرة التنافسية للميناء التجاري بالجبيل؟
- كيف تؤثر الاستراتيجية الرقمية في رفع كفاءة العمليات الداخلية وجودة الخدمات المقدمة في الميناء التجاري بالجبيل؟
- ما مستوى النضج الرقمي في الميناء التجاري بالجبيل، وكيف يساهم في تحسين القدرة التنافسية؟
- ما العلاقة بين التحول الرقمي وتعزيز القدرة التنافسية للميناء التجاري بالجبيل؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه الميناء التجاري بالجبيل في تبني التحول الرقمي؟
- ما هي الاستراتيجيات المقترحة لتفعيل دور التحول الرقمي في دعم القدرة التنافسية للميناء وتعزيز استدامتها في ظل التطورات الرقمية المستمرة؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية: (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحويل الرقمي بأبعاده (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) في تعزيز القدرة التنافسية بأبعاده (الكفاءة: الجودة، كفاءة العمليات الداخلية) دراسة تطبيقية على الميناء التجاري بالجبيل .

ويتفرع من هذه الفرضيات الفرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتكنولوجية الرقمية في تعزيز القدرة التنافسية بأبعاده (الكفاءة: الجودة، كفاءة العمليات الداخلية) دراسة تطبيقية على الميناء التجاري بالجبيل .
- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستراتيجية الرقمية في تعزيز القدرة التنافسية بأبعاده (الكفاءة: الجودة، كفاءة العمليات الداخلية) دراسة تطبيقية على الميناء التجاري بالجبيل .
- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنضج الرقمي في تعزيز القدرة التنافسية بأبعاده (الكفاءة: الجودة، كفاءة العمليات الداخلية) دراسة تطبيقية على الميناء التجاري بالجبيل .

الدراسات السابقة:

دراسة (Phi et al., 2024)

هدفت الدراسة إلى تحليل إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على الميزة التنافسية للشركات التي تقدم خدمات لوجستية في مدينة هو تشي منه، فيتنام، وتركز الدراسة على أبعاد رئيسية تشمل قيادة التحول الرقمي، سياسات الدعم الحكومي، الضغط التنافسي، كفاءة تكنولوجيا المعلومات، ومرونة المنظمة، و تم تصميم الدراسة لاختبار الفرضيات التي تربط هذه العوامل بتعزيز الميزة التنافسية للشركات العاملة في قطاع الخدمات اللوجستية.

اعتمدت الدراسة على بيانات أولية تم جمعها من خلال استبيان شمل ٣٨٠ ملاحظة في مدينة هو تشي منه.

وأظهرت النتائج أن قيادة التحول الرقمي، سياسات الدعم الحكومي، الضغط التنافسي، كفاءة تكنولوجيا المعلومات، ومرونة المنظمة جميعها عوامل ذات تأثير إيجابي على الميزة التنافسية. خلصت الدراسة إلى عدة توصيات، أهمها تعزيز دور قيادة التحول الرقمي وتبني سياسات داعمة من الحكومة لتعزيز كفاءة تكنولوجيا المعلومات ومرونة المنظمة. كما أوصت الدراسة بضرورة مواجهة الضغوط التنافسية من خلال تحسين العمليات الداخلية وتبني استراتيجيات مبتكرة لتعزيز الميزة التنافسية في سوق الخدمات اللوجستية.

دراسة (Xue et al., 2024)

تهدف هذه الدراسة إلى دمج مفاهيم التحول الرقمي، استراتيجية الابتكار، والميزة التنافسية في نموذج بحثي جديد لتحديد مسار أكثر تنافسية للتحول الرقمي داخل الشركات التصنيعية. تركز

الدراسة على فهم كيفية تأثير التحول الرقمي في أنشطة مختلفة مثل الخدمات والتنظيم والمبيعات على الميزة التنافسية، بالإضافة إلى استكشاف دور استراتيجيات الابتكار في تعزيز هذا التحول.

اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل الانحدار الهرمي متعدد المتغيرات وأداة Hayes' PROCESS لبرنامج SPSS ، باستخدام بيانات استقصائية تم جمعها من ١٨٣ شركة تصنيعية في الصين.

أظهرت النتائج أن التحول الرقمي في أنشطة الخدمات والتنظيم له تأثير أكبر على الميزة التنافسية مقارنة بأنشطة البحث والتطوير والإنتاج، في حين لم يظهر التحول الرقمي في المبيعات تأثيراً معنوياً. كما وجدت الدراسة أن الابتكار الاستغلالي له تأثير أكثر وضوحاً على التحول الرقمي مقارنة بالابتكار الاستكشافي أو الابتكار المزيج.

توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يعمل كوسيط في العلاقة بين استراتيجية الابتكار والميزة التنافسية. وتوصي الدراسة باتخاذ قرارات استراتيجية لتعزيز التحول الرقمي في الأنشطة الأكثر تأثيراً، وتخصيص الموارد الابتكارية بشكل فعال لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. هذه النتائج تقدم رؤية قيمة لصانعي القرار في اختيار المسار الأمثل للتحول الرقمي وتكوين الموارد الابتكارية

دراسة (Atanasova, 2024)

هدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التحول الرقمي على تنافسية الأعمال الريادية، مع التركيز على كيفية مساهمة التكنولوجيا الرقمية في بناء مزايا تنافسية وزيادة القدرة التنافسية للشركات. تعتمد الدراسة على تحليل الجوانب النظرية للتنافسية وتأثير التحول الرقمي،

بالإضافة إلى تحليل نتائج استبيان تم إجراؤه على الشركات البلغارية لتحديد درجة اعتمادها على التكنولوجيا الرقمية وتأثير ذلك على تنافسيتها.

استخدمت الدراسة منهجية تحليلية تعتمد على دراسة الأدبيات السابقة وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية. تم جمع البيانات من خلال استبيان لتقييم مدى تطبيق الشركات البلغارية للتكنولوجيا الحديثة وتأثير ذلك على تنافسيتها. أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يلعب دورًا حاسمًا في تشكيل مزايا تنافسية جديدة وزيادة القدرة التنافسية للأعمال الريادية، إلا أن الشركات المدروسة لا تزال تعاني من نقص في تطبيق التكنولوجيا الحديثة في أنشطتها.

خلصت الدراسة إلى ضرورة استجابة الشركات للتقدم السريع في التحول الرقمي على المستوى العالمي، واتخاذ إجراءات لتسريع تطبيق التكنولوجيا الرقمية في المزيد من الأنشطة لضمان تحقيق تنافسية أعلى. توصي الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات فعالة لتعزيز التحول الرقمي في جميع العمليات لتحقيق مزايا تنافسية مستدامة

دراسة (القطاونة والربابعة، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة الى تحليل أثر إستراتيجية التحول الرقمي على جودة الخدمات باعتبار المقارنة المرجعية متغيرا وسيطا في مديرية الأمن العام في المملكة الأردنية الهاشمية، و اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة (٩١٥) مديرا، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تناسبية بلغت (٢٧١) مديرا، وتم تحليل (٢٥٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (Smart.PLS4).

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإستراتيجية التحول الرقمي على جودة الخدمات بوجود المقارنة المرجعية متغيرا وسيطا في مديرية الامن العام، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لإستراتيجية التحول الرقمي على جودة الخدمات وعلى المقارنة المرجعية، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للمقارنة المرجعية على جودة الخدمات. كما أظهرت النتائج ان مستوى تطبيق إستراتيجية التحول الرقمي وجودة الخدمات جاءت بدرجة مرتفعة وأن مستوى تطبيق المقارنة المرجعية جاء بدرجة متوسطة في مديرية الامن العام.

وبناء على النتائج أوصت الدراسة على ضرورة تعزيز إستراتيجية التحول الرقمي؛ من خلال تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات؛ وذلك للمحافظة جودة الخدمات وتحسينها في المديرية.

دراسة (الجبوروالزبيدين، ٢٠٢٢)

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التحول الرقمي بأبعاده مجتمعة: الإستراتيجية، والثقافة التنظيمية، والقيادة التحويلية، والموارد البشرية، في تطوير الأداء المؤسسي بأبعاده مجتمعة : (الكفاءة، والفعالية، دراسة حالة أمانة عمان الكبرى الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من موظفي أمانة عمان الكبرى والبالغ عددهم (١٢٦٤٠) موظفاً وموظفة ، وتم توزيع الاستبانة إلكترونياً على عينة من موظفي أمانة عمان الكبرى، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٤٩) موظفاً وموظفة ، فتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها : أن مستوى التحول الرقمي في أمانة عمان الكبرى كان بدرجة متوسطة، وأن مستوى تطوير الأداء المؤسسي

كان بدرجة متوسطة، ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي بأبعاده الإستراتيجية، والثقافة التنظيمية، والقيادة التحويلية، والموارد البشرية ، على تطوير الأداء المؤسسي بأبعاده مجتمعة: (الكفاءة، والفعالية)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التحول الرقمي، بما يمكن من تحسين جودة الخدمة في أمانة عمان الكبرى وفي الوزارات الحكومية الأخرى بشكل

دراسة (مياس والزبيديين، ٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التحسين المستمر في التحول الرقمي دراسة حالة دائرة الجمارك الأردنية وقد شملت الدراسة على متغير مستقل هو : التحسين المستمر بأبعاده الإعداد التخطيطي التنفيذ، الرقابة، والمتغير التابع هو التحول الرقمي بأبعاده. توجد الأبعاد في كل الدراسة: البنية التحتية الرقمية المهارات الرقمية، الخدمات المالية الرقمية المنصات الرقمية .. لتحقيق ذلك اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ الملاءمته الطبيعية الدراسة، حيث طورت استبانة كأداة لجمع البيانات، وقد اختيرت عينة الدراسة من الموظفين في مختلف المستويات الإدارية العليا الوسطى، والتشغيلية في دائرة الجمارك الأردنية، شملت (٤٠٠) مفردة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٣٤٥) استبانة، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الملائمة من خلال برنامج (SPSS).

توصلت الدراسة إلى وجود أثر للتحسين المستمر بأبعاده الإعداد التخطيطي التنفيذ، الرقابة في التحول الرقمي بأبعاده البنية التحتية الرقمية، المهارات الرقمية الخدمات المالية الرقمية المنصات الرقمية، تعزى فروق في مستويات التحول الرقمي بحسب المؤهل العملي، وبحسب العمر، وبحسب المسمى الوظيفي.

وأوصت الدراسة التركيز على مرحلة الإعداد في بناء البنية التحتية الرقمية وتطويرها، وإعداد الكوادر البشرية اللازمة لاستخدام البنية التحتية الرقمية في دائرة الجمارك.

دراسة (الجلامدة والعروذ، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة في تعزيز التدقيق الاستراتيجي بأبعاده المختلفة لدى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في مديرية الشؤون المالية، ومديرية الشؤون الإدارية، ووحدة الرقابة الداخلية، ومديرية تقنية المعلومات لدى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية (الدائرة الفرعية في عمان)، والبالغ عددهم (٤٩٣) فرداً بناءً على الإحصاءات لدى مديرية تنمية الموارد البشرية والتدريب في دائرة الدخل والمبيعات الأردنية، وقد تم استهداف المسميات الوظيفية التالية من هذه الدوائر لارتباطها المباشر بالتدقيق الاستراتيجي (مدير ، ومساعد مدير، ورئيس قسم، وموظف تدقيق، وموظف مالي ضريبي، وموظف رقابة داخلية حيث بلغ عددهم (٢٢٦) فرداً، واستخدمت الباحثة عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (٧٠) استبانة عليهم، وبواقع (١٧) استبانة تقريباً لكل مديرية، وذلك من خلال تصميم Google Drive وتم استلام (٦٣) استبانة ، وبذلك تكون نسبة الاسترداد (٩٠) % تقريباً، واشتملت الاستبانة على ٤٠ فقرة تُحسب الدرجة الكلية للمجيب وفق مقياس ليكرت الخماسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال العديد من الأساليب الإحصائية

توصلت الدراسة الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي بأبعاده العمليات الرقمية نموذج العمل، التأثير على الأفراد، أنشطة العملاء الرقمية في تعزيز التدقيق

الاستراتيجي بأبعاده الالتزام بمبادئ الحوكمة، إدارة العمليات والتكنولوجيا، إدارة المخاطر ، التخطيط الاستراتيجي لدى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية.

قدمت الدراسة العديد من التوصيات أهمها استمرار دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية في استخدام نماذج العمل الرقمية لزيادة شفافية سير العمل وتسهيل إجراءات الضرائب بطريقة واضحة ومفهومة للمكلفين. وأن تعمل دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية على تطوير قدرات موظفيها للتكيف مع التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة في أداء مهامهم.

دراسة (خزاعة والعوادة، ٢٠٢٤)

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التحول الرقمي على رضا متلقي الخدمة في دائرة الأراضي والمساحة الأردنية، وتناولت الدراسة خمسة أبعاد للتحول الرقمي وهي : (سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المدركة، والثقة المدركة، والجودة المدركة وتصميم الموقع الرقمي، وعشرة فقرات لقياس رضا متلقي الخدمة.

تكون مجتمع الدراسة من متلقي الخدمة في مديريات أراضي محافظات إقليم الشمال، وعددها (٩) مديريات، واعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة الميسرة لدراسة مجتمع الدراسة وتحليله، واستخدمت الاستبانة كوسيلة للحصول على البيانات.

تم توزيع الاستبانة على متلقي الخدمة في مديريات أراضي محافظات إقليم الشمال، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (٥٢٢) استبانة، استرد منها (٤١٥) استبانات من مجموع الاستبانات الموزعة، كانت منها (٣٩١) استبانة صالحة للتحليل، واستخدم الباحث عدداً

من الأساليب الإحصائية، منها: الأساليب الوصفية، ومعاملات الارتباط، واختبار الانحدار الخطي المتعدد.

وأظهرت النتائج بأن متغير الثقة المدركة كان الأكثر تأثيراً على رضا متلقي الخدمة، تلاه متغير الجودة المدركة، فمتغير سهولة الاستخدام المدركة، فمتغير تصميم الموقع الرقمي وأخيراً متغير الفائدة المدركة وعلى التوالي.

دراسة (العمارات والمحاسنة ، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي على المرونة الإستراتيجية الدور الوسيط للابتكار التكنولوجي في شركة المناصير للزيوت والمحروقات في الأردن اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير أستمبانه كأداة لجمع البيانات الأولية وتوزيعها على مجتمع الدراسة المكون من (٣٤١) فرداً ، من موظفين وموظفات شركة المناصير للزيوت والمحروقات في الأردن ولغاية تحليل البيانات واختبار الفرضيات .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مستوى توافر التحول الرقمي، ومستوى توافر المرونة الإستراتيجية، ومستوى الابتكار التكنولوجي جاءت بدرجة مرتفعة في شركة المناصير للزيوت والمحروقات في الأردن، كما دلت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على المرونة الإستراتيجية في شركة المناصير للزيوت والمحروقات، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على الابتكار التكنولوجي، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار التكنولوجي على المرونة الإستراتيجية، وكذلك وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على المرونة الإستراتيجية الدور الوسيط للابتكار التكنولوجي.

أوصت الدراسة بالمحافظة على مستوى التحول الرقمي في شركة المناشير للزيوت والمحروقات بشكل مستدام، ذلك يشمل تعزيز الثقافة التنظيمية الرقمية التقنيات الرقمية وتحسين تجربة العملاء والقدرات الرقمية التي تحفز على تحسين المرونة الإستراتيجية من خلال الابتكار التكنولوجي

دراسة (المؤمنى والشوارة، ٢٠٢٤)

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة أثر التحول الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي في المنظمات الدولية في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لقياس التحول الرقمي من خلال أربعة أبعاد هي البنية التحتية التكنولوجية، التشريعات والسياسات المهارات الرقمية توافر التمويل اللازم، أما الأداء المؤسسي تم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد هي : الأداء الإداري، الأداء الاجتماعي، الأداء الاقتصادي، وقد تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وبلغ عدد المنظمات الدولية وعينة الدراسة من العاملين في المنظمات الدولية ٢٠٠ ، وتم تحليل البيانات من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

وأوضحت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (as0.05) للتحول الرقمي بأبعاده البنية التحتية التكنولوجية، التشريعات والسياسات المهارات الرقمية توافر التمويل اللازم في تطوير الأداء المؤسسي للمنظمات الدولية العاملة في الأردن.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم تقديم توصيات أهمها: يجب توفير الدعم اللازم للموظفين وتوعيتهم بأهمية التحول الرقمي وفوائده، كما ينبغي أن يكون هناك تواصل فعال وشفاف مع الموظفين وتشجيعهم على المشاركة وتقديم الملاحظات والاقتراحات.

دراسة (أبو رمان والصوالحة، ٢٠٢١)

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر حاضنات الأعمال في الميزة التنافسية للأعمال الصغيرة الأردنية، كما هدفت إلى توضيح دور تشاركية المعرفة كمتغير وسيط. اعتمدت الدراسة خمسة أبعاد لحاضنات الأعمال وهي: الخدمات الإدارية، والخدمات المالية، والخدمات التسويقية، وخدمات التشبيك، وخدمات المتابعة، وخمسة أبعاد للميزة التنافسية هي: الجودة، والمرونة، والابتكار، والتسليم، والتكلفة، وتشاركية المعرفة كمتغير وسيط. تكون مجتمع الدراسة من (348) مديرا من الأعمال الصغيرة الأردنية التي استفادت من حاضنات الأعمال في الأردن، وقد تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (٣٤٨) استبانة، واسترجاع (٢٣٩) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، كما تمت الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة من أهمها معامل الانحدار، وتحليل المسار. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: - وجود أثر ذو دلالة إحصائية لحاضنات الأعمال في الميزة التنافسية في الأعمال الصغيرة الأردنية. - وجود أثر ذو دلالة إحصائية لحاضنات الأعمال في تشاركية المعرفة في الأعمال الصغيرة الأردنية. - وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتشاركية المعرفة في الميزة التنافسية في الأعمال الصغيرة الأردنية. - وجود أثر غير مباشر ذو دلالة إحصائية لحاضنات الأعمال في الميزة التنافسية بوجود تشاركية المعرفة للأعمال الصغيرة الأردنية. وبحسب النتائج اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات ومنها: - تبني الأعمال الصغيرة الأردنية مفهوم تشاركية المعرفة وذلك من خلال تنفيذ ندوات وحلقات عمل وفعاليات وعقد ورشات عمل وملتقيات وعقد برامج تدريبية وتصميم برامج تدريبية تتناسب مع الاحتياجات التدريبية للعاملين وتقديم الدعم لهم، وكذلك العمل على إنشاء منصة إلكترونية تشارك فيها جميع المعنيين بالمعارف

الخاصة بها والإبقاء من خلالها على التواصل المستمر من خلالها مع عملائها ومورديها .
-استمرار دعم الجهات الحكومية للأعمال الصغيرة الأردنية من خلال توفير البنية التحتية، تقديم مزايا ضريبية، تقديم تسهيلات تمويلية، تسهيل إجراءات المشاريع، والعمل على تأسيس صندوق استثماري لدعم تلك الأعمال.

دراسة (الشبول و العواودة، ٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التسويق الاستراتيجي على الميزة التنافسية في شركة أرمكس في الأردن- الفرع الرئيس- عمان. وتناولت ثلاثة أبعاد للتسويق الاستراتيجي، هي: العملاء، المنافسة، المنظمة، وأربعة أبعاد للميزة التنافسية، هي: الكلفة، الجودة، والمرونة، والتسليم. تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في شركة أرمكس الفرع الرئيس- عمان، والبالغ عددهم (300) موظف، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينة لدراسة مجتمع الدراسة وتحليله، وقد استخدمت الاستبانة وسيلة للحصول على البيانات. تم توزيع الاستبانة على موظفي الشركة، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (٢١٠) استبانة، استرد منها (١٦٥) استبانة من مجموع الاستبانات الموزعة، كانت منها (154) استبانة صالحة للتحليل، وقد استخدمت الباحثة عددا من الأساليب الإحصائية، منها: الأساليب الوصفية، ومعاملات الارتباط، واختبار الانحدار الخطي المتعدد. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن هناك أثر لأبعاد التسويق الاستراتيجي في مؤشرات الميزة التنافسية حيث أن متغير المنظمة كان هو الأكثر تأثيرا في تحقيق الميزة التنافسية إذ بلغت قيمة التأثير (0.393) تلاه متغير المنافسة بقيمة تأثير بلغت (٠.٣٣٩) ثم جاء متغير العملاء بالمرتبة الأخيرة من حيث قيمة

التأثير إذ بلغت (0.147) وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات، للشركة المبحوثة، ولأبحاث مستقبلية وذلك في ضوء نتائجها.

دراسة (الافعاني و أبو قاعود، ٢٠٢١)

دفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية، إدارة المعرفة متغيرا وسيطا: دراسة ميدانية في قطاع المستشفيات الخاصة في محافظة العاصمة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٣٠) مشاركا من المديرين العاملين في الإدارتين العليا والوسطى، في المستشفيات الأردنية الخاصة العاملة في محافظة العاصمة عمان، البالغ عددها تسعة مستشفيات. حيث تم اختيار عينة باستخدام الجداول الإحصائية المعتمدة لاختيار العينات، واستخدمت عددا من الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها؛ باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS V.23) وبرنامج (Amos v.23) ، وتم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن مستوى توافر المرونة الاستراتيجية، بأبعادها في المستشفيات الخاصة الأردنية. قد بلغ الدرجة المرتفعة، كما بلغ مستوى الميزة التنافسية بأبعاده الدرجة المرتفعة، وبلغ مستوى توافر إدارة المعرفة الدرجة المرتفعة على مقياس (ليكرت) الخماسي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للمرونة الاستراتيجية في إدارة المعرفة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية، لإدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية، إضافة إلى وجود أثر للمرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية بوجود إدارة المعرفة كمتغير وسيط. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة اهتمام المديرين العاملين في المستشفيات الخاصة الأردنية بتقديم خدمات بالسرعة المناسبة، وتعزيز الاستجابة السريعة لمتطلبات السوق.

دراسة (القضاة والجوازنة، ٢٠٢١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التفكير الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية. وتم قياس التفكير الاستراتيجي من خلال أبعاد (الاهتمام المقصود، منظور الأنظمة، التفكير في الوقت المناسب، سياسة انتهاز الفرص الذكية). (كما تم قياس الميزة التنافسية من خلال أبعاد (جودة الخدمات، المرونة، الوقت والتسليم، الإبداع). وقد شمل مجتمع الدراسة من العاملين في بنك الإسكان للتجارة والتمويل. أما عينة الدراسة تم اختيار جميع العاملين في بنك الإسكان للتجارة والتمويل في الفرع الرئيسي والفرعية في محافظة العاصمة بالمسميات الوظيفية الآتية: (مدير عام، نائب مدير عام، مدير دائرة، رئيس قسم) والبالغ عددهم (١٥٠) فردا من جميع المسميات حيث تم توزيع ١٥٠ استبانة، وتم استرجاعها جميعها واعتماد ١٤٠ استبانة واستبعاد ١٠ استبانات وذلك لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود أثر للتفكير الاستراتيجي من خلال أبعاد الاهتمام المقصود، منظور الأنظمة، التفكير في الوقت المناسب، سياسة انتهاز الفرص الذكية على الميزة التنافسية بكافة أبعادها جودة الخدمات، المرونة، الوقت والتسليم، الإبداع. في بنك الإسكان للتجارة والتمويل. في ضوء ذلك، أوصت الدراسة بتوسيع نطاق البحث ليشمل كافة البنوك التجارية والأجنبية العاملة في الأردن. كما أوصت بدراسة متغيرات أخرى مثل القدرات الديناميكية للمدراء والتوجه نحو العالمية وأيضا ضرورة الاهتمام باستراتيجية الاستقرار والعمل بها لتفادي التهديدات الخارجية

دراسة (أبو قطيش والخشالي، ٢٠٢١)

هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر الذكاء الاستراتيجي بأبعاده (الاستشراف، والتفكير النظامي، والرؤية المستقبلية، والدافعية، والشراكة) في الميزة التنافسية بأبعادها (التكلفة، والجودة، والمرونة، والتسليم) لشركات الاستخراجية والتعدينية الأردنية، كما هدفت إلى بيان الدور الوسيط للتحسين المستمر في الميزة التنافسية لتلك الشركات. تكون مجتمع الدراسة من (314) مديراً في الوظائف الإدارية العليا والمتوسطة في الشركات الاستخراجية والتعدينية الأردنية وعددها (١٠) شركات، وقد تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية الطبقية المناسبة، حيث تم توزيع (٢٠٠) استبانة، واسترجاع (175) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، كما تمت الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة من أهمها معامل الانحدار، وتحليل المسار. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها وجود مستويات مرتفعة لأبعاد الذكاء الاستراتيجي، ومستويات مرتفعة لأبعاد الميزة التنافسية، كما جاء مستوى التحسين المستمر مرتفعاً. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للذكاء الاستراتيجي في الميزة التنافسية، ووجود أثر للذكاء الاستراتيجي في التحسين المستمر، ووجود أثر للتحسين المستمر في الميزة التنافسية، وكذلك وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحسين المستمر كمتغير وسيط في أثر الذكاء الاستراتيجي في الميزة التنافسية. في ضوء النتائج اقترح الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد إدارات الشركات الاستخراجية والتعدينية الأردنية في رفع مستويات أبعاد الذكاء الاستراتيجي، والميزة التنافسية والتحسين المستمر وتحقيق التوازن بينها، حيث أوصت بتشجيع أصحاب العلاقة من مديرين على تقديم الأفكار التطويرية والإيجابية والتحفيزية التي قد تحقق الأسبقية والميزة على الشركات المنافسة لها، والتعاون مع الشركات

المتخصصة في مجال عملها لما لها من دور مهم في تحقيق التعاون في المعلومات والتطوير في هذا القطاع.

دراسة (عضبيات والشورة، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة أثر التحول الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي في المنظمات الدولية في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لقياس التحول الرقمي من خلال أربعة أبعاد هي البنية التحتية التكنولوجية، التشريعات والسياسات المهارات الرقمية توافر التمويل اللازم، أما الأداء المؤسسي تم قياسه من خلال ثلاثة أبعاد هي : الأداء الإداري، الأداء الاجتماعي، الأداء الاقتصادي، وقد تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وبلغ عدد المنظمات الدوليه وعينة الدراسة من العاملين في المنظمات الدولية ٢٠٠ ، وتم تحليل البيانات من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

وأوضحت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (as0.05) للتحول الرقمي بأبعاده البنية التحتية التكنولوجية، التشريعات والسياسات المهارات الرقمية توافر التمويل اللازم في تطوير الأداء المؤسسي للمنظمات الدولية العاملة في الأردن.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم تقديم توصيات أهمها: يجب توفير الدعم اللازم للموظفين وتوعيتهم بأهمية التحول الرقمي وفوائده، كما ينبغي أن يكون هناك تواصل فعال وشفاف مع الموظفين وتشجيعهم على المشاركة وتقديم الملاحظات والاقتراحات.

الفجوة البحثية

الفجوة البحثية وأوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية

يُعد التحول الرقمي من أهم المحاور البحثية في العصر الحالي، حيث تتزايد الدراسات التي تحلل تأثيره على الأداء المؤسسي والقدرة التنافسية للمنظمات في مختلف القطاعات. وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة هذا الموضوع، إلا أن هناك فجوات بحثية لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة، خصوصًا في سياق تطبيق التحول الرقمي في الموانئ التجارية مثل الميناء التجاري بالجبيل.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التحول الرقمي كعامل رئيسي في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية. فقد وجدت دراسات مثل (Phi et al., 2024) و (Xue et al., 2024) أن التحول الرقمي يسهم بشكل مباشر في تحقيق ميزة تنافسية من خلال تحسين كفاءة العمليات الداخلية وتعزيز استراتيجيات الابتكار. كما أشارت دراسة (الجبور والزبيديين، ٢٠٢٢) إلى أن التحول الرقمي بأبعاده المختلفة، مثل الاستراتيجية الرقمية والثقافة التنظيمية والقيادة التحويلية، يسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والفعالية.

بالإضافة إلى ذلك، أكدت بعض الدراسات مثل (خزاعة والعوادة، ٢٠٢٤) أن التحول الرقمي يعزز رضا متلقي الخدمة من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة، وهو ما يتماشى مع هدف الدراسة الحالية في قياس أثر التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية للميناء التجاري بالجبيل، بما في ذلك جودة الخدمات وكفاءة العمليات الداخلية.

على الرغم من الاتفاق في بعض الجوانب، إلا أن هناك اختلافات جوهرية تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، تركز معظم الدراسات السابقة على القطاعات الخدمية مثل الأمن العام (دراسة القطاونة والرابعة، ٢٠٢٣)، والجمارك (دراسة مياس والزبيدين، ٢٠٢٢)، والضرائب (دراسة الجلامدة والعرود، ٢٠٢٣)، بينما تنفرد الدراسة الحالية بتطبيق التحول الرقمي في قطاع الموانئ التجارية، وهو مجال لم يحظَ بالدراسة الكافية فيما يتعلق بتأثير التحول الرقمي على القدرة التنافسية.

ركزت بعض الدراسات السابقة على التحول الرقمي في سياقات مختلفة، مثل أثره على التدقيق الاستراتيجي (دراسة الجلامدة والعرود، ٢٠٢٣) أو على المرونة الاستراتيجية (دراسة العمارات والمحاسنة، ٢٠٢٣)، في حين أن الدراسة الحالية تركز بشكل أساسي على تأثير التحول الرقمي بأبعاده (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) على القدرة التنافسية بأبعادها (كفاءة العمليات الداخلية، جودة الخدمات)، مما يجعلها أكثر شمولية في تناول العلاقة بين التحول الرقمي والميزة التنافسية.

تختلف الدراسة الحالية من حيث المنهجية، حيث إنها تهدف إلى قياس التحول الرقمي في بيئة الموانئ التجارية باستخدام أدوات تحليل متطورة تتناسب مع طبيعة القطاع اللوجستي، في حين أن العديد من الدراسات السابقة اعتمدت على دراسات حالة في مؤسسات حكومية أو صناعية. تساهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي من خلال تقديم نموذج متكامل لقياس أثر التحول الرقمي بأبعاده المختلفة على القدرة التنافسية في قطاع الموانئ التجارية. وعلى الرغم من اتفاقها مع بعض الدراسات السابقة في أهمية التحول الرقمي وتأثيره الإيجابي على الأداء المؤسسي، إلا أنها تتميز بتركيزها على قطاع حيوي لم يُدرس بشكل

كافٍ، وبتقديمها رؤية تحليلية واستراتيجيات تطويرية تستند إلى تقييم واقعي لمستوى النضج الرقمي وتأثيره على القدرة التنافسية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

التحول الرقمي (Digital Transformation)

- تعريف اصطلاحي: يُعرف التحول الرقمي بأنه عملية دمج التقنيات الرقمية في جميع جوانب الأعمال، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في كيفية تشغيل المؤسسات وتقديم القيمة للعملاء، ويشمل ذلك تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز المهارات الرقمية، وتبني نماذج أعمال رقمية جديدة (Phi et al., 2024)؛ (Xue et al., 2024).
- التعريف الإجرائي: يُقاس التحول الرقمي في هذه الدراسة من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: التكنولوجيا الرقمية، والاستراتيجية الرقمية، والنضج الرقمي، ويتم تحديد مستوى التحول الرقمي في الميناء التجاري بالجيل بناءً على مدى تطبيق التقنيات الرقمية، واستراتيجيات التحول الرقمي، ومدى جاهزية البنية التحتية الرقمية.

التكنولوجيا الرقمية (Digital Technology)

- تعريف اصطلاحي: تُعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية، مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، لتحسين العمليات المؤسسية وزيادة الإنتاجية (مياس والزبيديين، ٢٠٢٢).

- التعريف الإجرائي: يتم قياس التكنولوجيا الرقمية في هذه الدراسة من خلال مدى تبني الميناء التجاري بالجبل للتقنيات الحديثة في إدارة العمليات التشغيلية، ومدى تأثير هذه التقنيات على تحسين كفاءة العمليات الداخلية وجودة الخدمات المقدمة.

الاستراتيجية الرقمية (Digital Strategy)

- تعريف اصطلاحي: تُعرف الاستراتيجية الرقمية بأنها الخطة الشاملة التي تعتمد عليها المؤسسة لتوظيف التكنولوجيا الرقمية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز كفاءتها التشغيلية والقدرة التنافسية (القطاونة والرابعة، ٢٠٢٣).

- التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يتم قياس الاستراتيجية الرقمية من خلال مدى تبني الميناء التجاري بالجبل لاستراتيجيات التحول الرقمي، مثل تطوير منصات رقمية لإدارة العمليات، وتنفيذ خطط تحول رقمي متكاملة لتعزيز الأداء المؤسسي.

النضج الرقمي (Digital Maturity)

- تعريف اصطلاحي: يُشير النضج الرقمي إلى مستوى تطور المؤسسة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومدى قدرتها على الاستفادة من التقنيات الرقمية في تحسين عملياتها التشغيلية واتخاذ القرارات الاستراتيجية (الجلامة والعروود، ٢٠٢٣).
- التعريف الإجرائي: يتم قياس النضج الرقمي في هذه الدراسة من خلال تقييم مدى جاهزية البنية التحتية الرقمية، ومستوى تبني الأنظمة الرقمية، وقدرة الميناء على التحول إلى بيئة رقمية متكاملة.

القدرة التنافسية (Competitive Advantage)

- تعريف اصطلاحي: تُعرف القدرة التنافسية بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أداء متميز مقارنة بالمنافسين من خلال تحسين الجودة، وزيادة الكفاءة، وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة للعملاء (Phi et al., 2024) ؛ أبو رمان والصوالحة، ٢٠٢١).
- التعريف الإجرائي: يتم قياس القدرة التنافسية في هذه الدراسة من خلال بعدين رئيسيين : كفاءة العمليات الداخلية وجودة الخدمات المقدمة، حيث يتم تقييم مدى تأثير التحول الرقمي على تحسين الأداء التشغيلي، وتقليل التكاليف، وزيادة رضا العملاء في الميناء التجاري بالجبل.

كفاءة العمليات الداخلية (Operational Efficiency)

- تعريف اصطلاحي: تُشير كفاءة العمليات الداخلية إلى قدرة المؤسسة على تنفيذ العمليات التشغيلية بأقل تكلفة وأعلى سرعة وجودة، من خلال تحسين الأنظمة والإجراءات الداخلية. (Xue et al., 2024)
- التعريف الإجرائي: يتم قياس كفاءة العمليات الداخلية في هذه الدراسة من خلال مدى تأثير التحول الرقمي على تحسين سرعة تنفيذ العمليات في الميناء التجاري بالجبل، وتقليل الأخطاء التشغيلية، وزيادة إنتاجية العاملين.

جودة الخدمات (Service Quality)

- تعريف اصطلاحي: تُعرف جودة الخدمات بأنها قدرة المؤسسة على تلبية توقعات العملاء وتحقيق رضاهم من خلال تقديم خدمات ذات كفاءة وسرعة ودقة عالية (خزاعة والعودة، ٢٠٢٤).
- التعريف الإجرائي: يتم قياس جودة الخدمات في هذه الدراسة من خلال مدى تأثير التحول الرقمي على تحسين دقة الخدمات المقدمة في الميناء التجاري بالجبيل، ومدى رضا العملاء عن السرعة والموثوقية في تقديم هذه الخدمات.

المنهجية وطرق البحث:

سيتم تصميم الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يُعد هذا المنهج الأنسب لدراسة تأثير التحول الرقمي بأبعاده (التكنولوجية الرقمية، الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) على القدرة التنافسية بأبعادها (كفاءة العمليات الداخلية، جودة الخدمات) في الميناء التجاري بالجبيل. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها لفهم العلاقة بين المتغيرات وتحديد مدى تأثير التحول الرقمي على تعزيز القدرة التنافسية في بيئة الدراسة.

مصادر البيانات :

- المصادر الثانوية :يتم جمع البيانات من الدراسات السابقة والمقالات العلمية والتقارير المتاحة حول إدارة المشاريع وأثرها على الابتكار والاستدامة. تهدف هذه المصادر إلى توفير خلفية نظرية قوية تدعم الدراسة وتوفر معلومات أولية حول الموضوع.
- المصادر الأولية :تعتمد الدراسة على استبيان يتم توزيعه على عينة من الميناء التجاري بالجبيل ، تم تصميم الأسئلة بطريقة تسمح بجمع بيانات كمية تمكن من التحليل الإحصائي.

أدوات الدراسة:

سيتم استخدام استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من المشاركين في الدراسة، وتشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة لقياس مستوى التحول الرقمي والقدرة التنافسية في الميناء التجاري بالجبيل. سيتم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين حول تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سيتم استخدام التحليل الإحصائي لتحليل البيانات المجمعة من الاستبيانات. سيتم إدخال البيانات إلى برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS أو Excel لتحليلها باستخدام عدة أدوات تحليلية تشمل:

1. الإحصاءات الوصفية: (Descriptive Statistics)

سيتم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية

2. اختبار معامل الارتباط: (Correlation Analysis)

- سيتم استخدام معامل بيرسون للارتباط (Pearson's Correlation Coefficient)

لتحليل قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة >

3. تحليل الانحدار المتعدد: (Multiple Regression Analysis)

- سيتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد

التحول الرقمي) على المتغير التابع (القدرة التنافسية).

4. اختبار الفرضيات الإحصائية: (Hypothesis Testing)

- سيتم استخدام اختبار (T-test) لتحليل الفروق بين مجموعات البيانات، مثل الفروق

بين مستويات التحول الرقمي وفقًا للخصائص الديموغرافية للمشاركين.

5. اختبار الثبات والصدق: (Reliability and Validity Tests)

- سيتم قياس ثبات الأداة البحثية (الاستبانة) باستخدام معامل ألفا كرونباخ

(Cronbach's Alpha) لضمان مدى اتساق إجابات المشاركين .

حدود الدراسة :

- حدود موضوعية: تركز الدراسة على التحول الرقمي بأبعاده (التكنولوجية الرقمية،

الاستراتيجية الرقمية، النضج الرقمي) في تعزيز القدرة التنافسية بأبعاده (الكفاءة:

الجودة، كفاءة العمليات الداخلية) دراسة تطبيقية على الميناء التجاري بالجبيل..

– حدود مكانية: تقتصر الدراسة على الميناء التجاري بالجبيل كحالة تطبيقية.

– حدود زمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٥.

– حدود بشرية: تم التطبيق علي العاملين في الميناء التجاري بالجبيل.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو رمان، منتهى محمد عبدالحميد، و الصوالحة، أيوب أحمد محمد. (٢٠٢١). أثر حاضنات الأعمال في الميزة التنافسية: الدور الوسيط لتشاركية المعرفة في الأعمال الصغيرة الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- أبو قطيش، خالد حسين أحمد، و الخشالي، شاكر جار الله محمود. (٢٠٢١). أثر الذكاء الاستراتيجي في الميزة التنافسية: الدور الوسيط للتحسين المستمر في الشركات الاستخراجية والتعدينية الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- الأفغاني، هنا محمود علي، و أبو قاعود، غازي رسمي عايد. (٢٠٢١). أثر المرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: إدارة المعرفة متغيراً وسيطاً: دراسة ميدانية في قطاع المستشفيات الخاصة في محافظة العاصمة عمان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- الجبور، موفق سلامة طلاق، و الزبيدين، خالد عبدالوهاب هلال. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي: دراسة حالة أمانة عمان الكبرى / الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزرقاء، الزرقاء.

- الجلامدة، سامية أحمد، و العرود، شاهر فلاح. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي في تعزيز التدقيق الاستراتيجي: دراسة تطبيقية: دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان.
- خزاعلة، محمد عوض ندى، و العواودة، وليد مجلي. (٢٠٢٤). أثر التحول الرقمي على رضا متلقي الخدمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق
- الشبول، ميار مروان محمد، و العواودة، وليد مجلي. (٢٠٢١). أثر التسويق الاستراتيجي على الميزة التنافسية: دراسة ميدانية شركة أرامكس في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
- العمارات، زيد محمد بشير، و المحاسنة، محمد عبدالرحيم عبدالرحمن. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي على المرونة الاستراتيجية: الدور الوسيط للابتكار التكنولوجي بالتطبيق على شركة المناصير للزيوت والمحروقات في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- القضاة، علاء قاسم مصطفى، و الجوازنة، بهجت عيد. (٢٠٢١). أثر التفكير الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة: بنك الاسكان للتجارة والتمويل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق
- القطاونة، جعفر سليمان خلف، و الربابعة، فاطمة علي محمد. (٢٠٢٣). أثر استراتيجية التحول الرقمي على جودة الخدمات: المقارنة المرجعية متغيرا وسيطا: دراسة تطبيقية في مديرية الأمن العام في المملكة الأردنية الهاشمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

• المومني، تامر نايف عليان، و الشواورة، فيصل محمود مسلم. (٢٠٢٤). أثر التحول

الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على المنظمات الدولية في الأردن

(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

• مياس، أحمد خالد، و الزيديين، خالد عبدالوهاب هلال. (٢٠٢٢). أثر التحسين

المستمر في التحول الرقمي: دراسة حالة دائرة الجمارك الأردنية (رسالة ماجستير غير

منشورة). جامعة الزرقاء، الزرقاء.

- Atanasova, A. (2024). Impact of digitalization on the competitiveness of entrepreneurial business. Entrepreneurship, 12(1), 86–106. <https://doi.org/10.37708/ep.swu.v12i1.9>
- Phi, H. D., Hai, V. P. T., Duy, T. N., & Van, V. N. (2024). The Impact of Digital Transformation on the Competitive Advantage of Businesses: Case Study of Businesses Providing Logistic Services in HCMC, Vietnam. International Journal of Manangement and Economics Invention, 10(07). <https://doi.org/10.47191/ijmei/v10i7.07>
- Xue, F., Tan, Y., & Anwar, S. (2024). Innovation strategy, digital transformation and competitive advantage of manufacturing enterprises: evidence from China. European Journal of Innovation Management. <https://doi.org/10.1108/ejim-09-2023-0786>

Mid–Ocean University

College of Management

Department of project management



**The Role of Digital Transformation in Enhancing Competitive
Advantage: An Applied Study on the Commercial Port of Jubail**

:Preparation

Bassam Al-Ittarji

Supervision:

Dr. Asma Abuanzeh

٢٠٢٤ – ١٤٤٦